قياس مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي

لدى طلاب جامعة القضارف

((دراسة تطبيقية على كليات))

(الطب والعلوم الصحية – الاقتصاد والعلوم الإدارية – التربية – الشريعة والقانون)

د/ الوليد عبد الله فارح
أستاذ مساعد كلية التربية – جامعة القضارف
قسم العلوم التربوية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف، واشتملت عينة الدراسة على (٢٣٨) طالب وطالبة، استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس مستوى الطموح والذي قام بإعداده محمد عبد التواب أبو النور، وسيد عبد العظيم (٢٠٠٦م). وتأتي أهمية الدراسة الحالية في تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس التربوي وهو التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أنه توجد علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف، وأيضاً عدم وجود فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للتخصص (علمي/أدبي)، كما خلصت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للوضع الاجتماعي والاقتصادي.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the level of ambition and academic achievement among Gedaref University students, and included a sample study on 238 male and female students, the researcher used in this study, the level of ambition scale, which was prepared by Mohamed Abdel Tawab Abu Nur, and Syed Abdul Azim (2006 m). The importance of the current study, in dealing with one of the important research topics in the field of educational psychology and is academic achievement among undergraduate students.

Among the most important findings of the study that there is a relationship between the level of ambition and academic achievement among Gedaref University students, and also the lack of significant differences in both the level of ambition and academic achievement among Gedaref University students are attributable to specialize (scientific / literary), The study also concluded that the existence of significant differences in both the level of ambition and academic achievement among students of the University of Gedaref attributed the social and economic situation.

الفصل الأول

أساسيات البحث

المقدمة:

إن كثيراً من إنجازات الأفراد، وتقدم الشعوب وازدهارها، تحققت بناءاً على أهداف مستقبلية، وهمم عالية،وطموحات لا حد لها، وعلى النقيض الأفراد والشعوب التي لم تكن تطمح لمستقبلها،تخلفت عن الركب، ولحقتها وصمة التخلف، كما أن نظرة الفرد للمستقبل ببصيرة، وتأمل، وتخطيط، ليكون زاهراً، تزيد دافعيته للعمل والنشاط والإقدام على الحياة بهمة عالية، فكلما إرتفعت نظرة الفرد للمستقبل، حقق توازناً نفسياً، والذي يخلق شخصية سوية يرتفع من خلالها مستوى الطموح، وبالتالي تنعكس على المجتمع، ويصبح مجتمعاً راقياً ومنتجاً، وقد حظي مستوى الطموح باهتمام الباحثين منذ الثلث الأول من هذا القرن تقريباً، سواء في البلاد الأجنبية، أو البلاد العربية، باعتباره أحد الأبعاد النفسية الاجتماعية الهامة،التي تدفع الفرد إلى النشاط، والدراسة، والعمل وتدفعه لاستقلال قدراته العقلية، والنفسية إلى أبعد حد ممكن. (الشنقيطي، ١٩٨٥م، ١).

ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد، والجماعة، بوصفه سمة شخصية، كما أنه يلقي الضوء على ملامح المستقبل، ذلك لأن أهداف الفرد وطموحاته تحتل عنصراً هاماً في فكرته عن ذاته (الداهري، ٢٠٠١م، ٢٧).

ويمثل مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، حيث أنه أحد السمات المؤثرة فيما يصدر عن الإنسان من سلوك، وتعود الكثير من إنجازات الأفراد، وتقدم الأمم والشعوب إلى القدر المناسب من مستوى الطموح، بالإضافة إلى توفر عوامل أخرى تساعد على تحقيق الإنجاز، فضلاً عن ارتباط مستوى الطموح بالكفاية الإنتاجية، فهي ترتبط –كما وكيفاً – ارتباطاً إيجابياً بالمستوى العالي من الطموح (عبد الفتاح، ١٩٨٤م، ٥).

ومن جهة أخرى يعتبر التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية بصفه عامة وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، وذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب (الحوشان، ٢٠١١م، ٤٩) والتحصيل الدراسي يمثل جانباً أساسياً من حياة الطالب، ويتأثر بالجوانب الأخرى، فمستوى الطموح يترتب عليه تحصيل دراسي مرتفع، وكلما نال الطالب تحصيلاً جيداً ومتطوراً، أسهم ذلك في بناء ثقته بنفسه ونموه كما يتزايد الاهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى الإخفاق

الدراسي لتجنبها (ناصر، ٢٠٠٦م) ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تتناول مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

مستوى الطموح له دور هام في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، ولا تكمن أهميته في وجود مستوى الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله، وفي مدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانياته، وكيفية تحقيقه.

فالشباب يختلفون من حيث أنماط طموحاتهم التي يسعون إليها، فإن كان للبعض طموحاتهالاقتصادية فهناك من له طموحاته الاجتماعية، بينما هناك من يسعى لتحقيق طموحاته الثقافية، وآخر يريد أن يحقق طموحاته المهنية (العنزي، ٢٠١٤م،٣).

ويشير محمود (٢٠٠١م، ٥٢) إلى أن التجارب الناجحة والتجارب الفاشلة، تلعب دوراً مؤثراً في مستوى الطموح لدى الأفراد، فعند النجاح والتفوق، يزداد طموح الفرد،ويستمر بالمثابرة للحفاظ على ما حصل عليه من تفوق دراسي، ومعنى هذا أن النجاح يدفع الفرد إلى التقدم وتطوير ذاته، أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح، ويصيب الفرد بالإحباط والعجز ومن جهة أخرى يلاحظ أن التحصيل الدراسي يعبر عما وصل إليه الفرد في تعلمه وقدراته على التعبير عما تعلمه من معلومات، ومهارات، وقيم، واتجاهات، وميول، ويعد من الموضوعات التي شغلت مكاناً كبيراً في تفكير علماء التربية وعلم النفس وجهودهم، ويُعد أيضاً من الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام الوالدين حرصاً على مستقبل أبنائهم، وبخاصه في المجتمعات التي تعطي التحصيل الدراسي والوصول إلى الامتياز الاهتمام البالغ، فيتوقف عليه مستقبل الطلاب العلمي، وتحديد مهنتهم في الحياة (الداود، ٢٠١٥م، ٥) وانطلاقاً مما سبق، يسعى البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف، وفي ضوء ذلك يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف.
2. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للنوع (ذكر/أنثى).
3. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء التخصص (علمي – أدبي).
4. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء الوضع الاجتماعي للأسرة.

5. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء المستوى الاقتصادي.

أهداف البحث:

1. الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث لطلاب جامعة القضارف.
2. التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
3. التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء الوضع الاجتماعي للأسرة.
4. التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء المستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة:

حيث أن الدراسة الحالية تبحث في مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية فإن أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تناولها لإحدى الموضوعات البحثية في مجال علم النفس التربوي وهو التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
2. تساعد نتائج هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
3. تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى التراث السيكولوجي في المرحلة الجامعية في مجال مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. قد تفيد نتائج هذا البحث المعنيين من أولياء الأمور، والمعلمين في توفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح لدى الطلاب والكشف عن ذوي الطموح العالي، والاستفادة منه بما يعود على الطالب والمجتمع بالفائدة.
2. تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في أن النتائج سوف تتيح للمسؤولين والقائمين على المناهج التربوية من التعرف على المشاكل والمعوقات التي قد تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ومواجهتها في خططهم التربوية المستقبلية.
3. إثراء القياس النفسي بتوفير أدوات ملائمة تناسب طلاب المرحلة الجامعية لتقيس مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لديهم.
4. سوف تساعد النتائج بإذنه تعالى الدارسين والباحثين على معرفة المزيد من الحقائق العلمية والمعرفية، مما يتيح لهم الفرصة لإجراء دراسات لاحقة في هذا المجال.

حدود الدراسة:

يمكن تحديد حدود الدراسة كما يأتي:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف، بالإضافة إلى الفروق بين متوسطات الدرجات التي تنشأ بينهم وفقاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب جامعة القضارف.

الحدود الزمانية:

تحدد البحث بالزمن الذي سوف يطبق فيه وهو العام الدراسي ٢٠١٦م – ٢٠١٧م.

مصطلحات الدارسة:

مستوى الطموح:

أشار (عبد الفتاح، ١٩٩٢م، ٣٤) إلى أن مستوى الطموح "هو درجة تحقق الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه من خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي والأكاديمي والمهني، فالتغلب على ما يصادفه من عراقيل ومشكلات بما يتفق وتكوين الفرد وإطاره المرجعي وحسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ويعرف الباحث الطموح إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه ما يعبرعنه بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الطموح المستخدم في الدراسة الحالية.

التحصيل الدراسي:

يعرف (ناصر ٢٠٠٦م، ١٦) التحصيل الدراسي بأنه: وقوف الطالب على مرتكزات المادة الدراسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتوى المناهج وأهدافها، وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات التي يتم تحصيلها من الموضوعات والوحدات الدراسية، والتي يتم تقييمها من قبل المدرسين، والاختبارات التحصيلية.

ويعرف الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: المجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب والذي يبين مستوى الأداء العملي والعلمي الذي حققه الطالب من خلال إجراء اختبارات تحريرية أو شفوية أو تطبيقية في جميع المواد الدارسية التي تظهر نهاية عام دراسي انجزه الطالب ، فمثلاً في آخر

معدل حصل عليه.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مستوى الطموح

تمهيد:

يعتبر مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية،فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدم، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع ولقد أشارت العديد من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر إيجابياً في رفع مستوى الطموح فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحة.

ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والجماعة إذ أنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من الطموح بالإضافة إلى توافر العوامل الإنتاجية حيث أنه من المعروف أن الكفاية الإنتاجية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالمستوى العالي من الطموح. (العيسوي، ١٩٨٦م، ١٢٧).

تعريف مستوى الطموح

أشار (عبد الفتاح، ١٩٩٢م، ٣٤) إلى أن مستوى الطموح "هو درجة تحقق الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه من خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي والأكاديمي والمهني، فالتغلب على ما يصادفه من عراقيل ومشكلات بما يتفق وتكوين الفرد واطاره المرجعي وحسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

وذكر (الشرقاوي، ١٩٨٥م، ٦٥) تعريفاً للطموح بأنه المعيار الذي يحكم به الشخص على أدائه الخاص كالنجاح والفشل أو على بلوغ ما يتوقع الفرد الوصول إليه في أداء عمل معين.

كما عرف (عاقل، ١٩٨٨م، ٢١٢) الطموح بأنه مستوى قياس يفرضه الفرد على نفسه ويطمح للوصول إليه ويقيس انجازاته بالنسبة إليه، ومستوى الطموح دليل على الثقة ويتراوح ارتفاعاً وانخفاضاً بحسب النجاح والفشل.

وأشارت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أن مستوى الطموح هو "المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في انجازه العلمي أو في انتاجه أو في مهنته، ويجتهد لتحقيقها معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته، وعلى ملائمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله". (فرج، ٢٠٠٥م).

وعرفته كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤م) بأنه سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

مما سبق من تعريفات نجد بأن هنالك اختلاف واضح فيما بينها، إلا أن الباحث تبنى تعريف كاميليا عبد الفتاح كتعريف إجرائي لمستوى الطموح وذلك للاعتبارات التالية:

- ارتباطه بالمقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- تركيزه على الإطار المرجعي الذي ينتمي إليه الفرد.
- تأكيده على مبدأ الفروق الفردية عند الأفراد في مستوى الطموح.

نمو مستوى الطموح

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات، فيمر مثلاً بمرحلة الرضاعة، ثم الطفولة المبكرة، ثم الطفولة المتأخرة، والمراهقة، ثم مرحلة الرشد والكهولة، وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه، وزادت خبراته، وتعمق تفكيره، وتفتحت قدراته، فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل، وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها من قبل، وكما أن الإنسان ينمو جسدياً، فإنه ينمو عقلياً،وعاطفياً، واجتماعياً، ونفسياً، إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة، وكلما انتقل من مرحلة نمائية إلى أخرى، كلما ساعد ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على مواجهة الصعاب وتحديها من أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي كان قد وصل إليها من قبل، ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى.

فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء، والشيخ يطمح في أشياء ولكن هل طموح الطفل مثل طموح المراهق أو طموح الشيخ بالتأكيد لا فلكل منهم طموحة الذي يناسب مستواه، ويناسب مرحلته العمرية التي يمر بها، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً، كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر في التفكير في الوسائل والغايات(الغريب، ١٩٩٧م، ٣٢٨).

مما سبق ذكره يرى الباحث بأن مستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف،كما يكون عرضة للتطور السريع، إذا ساعدته الظروف على ذلك، كما أنه يكون أيضاً عرضة للنكوص، والارتداد إذا ما دعا الموقف إلى ذلك.

خصائص الفرد الطموح

يعتبر الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت في ما نشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي شحذت به الهمم ورتبت به الأفكار للارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة لأخرى وبوجود الطموح لدى الإنسان فإنه لا يوجد

سقف للتطور العلمي والحضاري فهو من العوامل الهامة في ما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار ومقدار مستوى الطموح يحدد مدى تقدم الأمم، وللفرد الطموح خصائص منها أنه:

لا يقتنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به أي لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه، لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف، لا يخشى المغامرة، أو المنافسة، أو المسئولية، أو الفشل، أو المجهول، لا يجذع، إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً، يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب، النظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف والخطة، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والمثابرة. (العيسوي، ١٩٨٦م، ١١٤).

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

هناك العديد من العوامل لها أثر واضح في مستوى الطموح منها:

1. الذكاء: حيث أن للذكاء دوراً كبيراً في مستوى طموح الفرد فكلما كانت قدرات الفرد العقلية أكبر كلما استطاع تحقيق أهداف وآمال أبعد وأكثر صعوبة، فالذكاء يساعد الفرد على التغلب على ما يواجهه من عقبات واستخلاص النتائج والاستبصار بقدرتهم والفرص المتاحة لهم والقدرة على التوقع كما أنه يؤثر في مستوى الطموح بطرق وأشكال عديدة ومختلفة فاختلاف ردة فعل الأذكياء تجاه الفشل يؤثر في وضع مستويات طموحهم، حيث أن الأفراد مرتفعي الذكاء يحددون مستويات طموح واقعية تتناسب مع قدرتهم العقلية والبدنية على عكس الأفراد الأقل ذكاء. (فرحات، ١٩٨٢م، ٢٢).
2. التحصيل: أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، هذا ما أكدته العديد من الدراسات العربية والأجنبية. (محمود، ٢٠٠١م، ٢٢).
3. الخبرات السابقة: أن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤م، ١٩).
4. مفهوم الذات: يتأثر مستوى الطموح بفكرة الفرد عن نفسه وذلك أن أهداف الفرد تتأثر باتجاهاته نحو نفسه والتي تعتبر جزءاً من مفهوم الذات، فالأشخاص المتساوون في مستويات الطموح والمختلفون في مفاهيمهم لذواتهم قد يحددون أهدافاً مختلفة (عطا، ١٩٧٨م، ٢٥)، وفي ذلك أشارت دراسة هيرلوك (Harlock,1967) المذكورة في راجح

(١٩٧٠م، ١٠٣) إلى أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي، في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى مستوى طموح منخفض أو مرتفع جداً، فهو يرى أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته لأن الوصول لهذه الأهداف هو الذي يحدد فيما إذا كان الفرد يرى نفسه ناجحاً أم فاشلاً. فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف شعر بالثقة واحترام الذات، وعندما لا يصل إلى هذا المستوى العالي فإنه يعود إلى تحقير الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي إلى وضع مستويات طموح غير واقعية مرتفعة أم منخفضة.

(ب) العوامل الاجتماعية

1. البيئة الاجتماعية من حيث المرونة والاتساع : إن انتماء الفرد إلى بيئة معينة لا يعنى اتفاقه مع الجماعة في جميع أهدافها، وهذا يتطلب نطاقاً معيناً للحركة داخل الجماعة يسمح بمتابعة تلك الأهداف وتحقيقها، وكلما اشتدت معارضة البيئة لتحقيق هذه الأهداف كلما كانت العقبات المادية والثقافية وقلة الإمكانيات لتحسين المستقبل، مما ينتج عنه خفض مستوى الطموح كرد فعل دفاعي.
2. الظروف الأسرية : أثبتت الدراسات أن الأفراد المنحدرين من عائلات مستقرة اجتماعياً واقتصادياً يركزون على أهداف بعيدة المدى ويضعون مستويات طموح عالية أكثر من المنحدرين من أسر غير مستقرة اجتماعياً واقتصادياً. (عطا، ١٩٧٨م، ٢٩).
3. طموح الأبناء وتوقعات الآباء: فبعض الآباء يحفزون أبنائهم على أن يضعوا لأنفسهم مستويات طموح يعجزون عن بلوغها ولا يقبلون منهم مادون ذلك، وعاقبة ذلك توتر نفسي وقلق شديد يصيب الفرد وشعور بالذنب لأنه خيب ظن والديه فيه (فرحات، ١٩٨٢م، ٣٣).
4. معايير الجماعة: فالفرد يتأثر بالآخرين في تحديد مستوى طموحه وخاصة جماعته المرجعية، فهو يضع لنفسه طموحاً قريباً من معايير الجماعة. (عبد الحميد، ١٩٧٢م، ٤٧).

وبذلك يمكن القول أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر بمستوى طموح الفرد، وتتمثل بعوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات، وهذه العوامل تختلف في تأثيرها من شخص لآخر حسب مراحله التعليمية وعمره وقدراته الخاصة.

ثانياً: التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بمفهوم التعليم ارتباطاً وثيقاً، إلا أن مفهوم التعليم أكثر شمولاً واتساعاً، فهو يشير إلى كافة التغيرات في

الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة، فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات، وطرق التفكير، وغيرها من النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، بينما يعد التحصيل أكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة للتعليم (الراضي، ٢٠١١م، ٢٥).

تعريف التحصيل الدراسي لغةً

جاء في لسان العرب في مادة حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه،يكون من الحساب والأعمال ونحوها،وحصل الشيء يحصل حصولاً. والتحصيل تمييز ما يحصل، وقد حصلت الشيء تحصيلاً. وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته.

قال تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ چأي أُظهر ما فيها وجمع كإظهار اللب من القشر وجمعه، أو كإظهاره الحاصل من الحساب وقال الأزهري (وحصل ما في الصدور): أي بين وقيل: ميز، وقيل:جمع. (ابن منظور، ١٩٦٨م، ٦٥٤).

تعريف التحصيل الدراسي اصطلاحاً

يعرف علام (٢٠٠٠م) المذكور في الدمرداش (٢٠٠٨م، ٢٣) التحصيل الدراسي بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين.

وعرفت القحطاني (٢٠٠٨م، ٤٨) التحصيل الدراسي بأنه "بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويتحدد هذا المستوى باختبارات التحصيل المقننة أو بتقديرات المدرسين أو بالاثنين معاً".

وترى يونسي (٢٠١٢م، ١٠١) أن التحصيل الدراسي يدل على ما يحققه الطالب من معرفة كنتيجة لدراسته مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة.

وتشير مللي (٢٠١٠م، ١٤٧) إلى أن التحصيل الدراسي "ما يحققه الطلاب من درجات في المواد والموضوعات الدراسية، وما يحصلون عليه من اختبارات".

ويعرف التحصيل في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً (الحفني، ١٩٧٨م، ١١).

أهمية التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة، والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويحظى التحصيل الدراسي بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي، لأنه أحد المعايير المهمة في تقديم تعليم الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة (الداود، ٢٠١٥م، ٥٤).

ولا شك أن التحصيل الدراسي له أثره الكبير على شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول الطالب إلى

مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر، مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة في نفسه، والإحساس بالإحباط والنقص، وإلى التوتر والقلق،وهذه من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد (بدور، ٢٠٠١م، ١٧٣).

وفي التعليم الجامعي كثيراً ما تحرص مؤسسات التعليم العالي على تعزيز مدخلاتها وعملياتها من أجل الوصول إلى مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي أو المهني لطلابها، لذا فهي تضع معايير مهمة لقبول الطلاب في كلياتها المختلفة، ومن أهم هذه المعايير درجة التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الثانوية (الغامدي، ٢٠١٢م، ١٢٠).

لذلك يرى الباحث أن التحصيل الدراسي والتفوق في المرحلة الثانوية له أهمية قصوى من أجل تهيئة الطلاب لمواجهة الحياة الجامعية مستقبلاً، والتي تتطلب مهارات وقدرات عقلية لكي يستطيع مواصلة مسيرته الدراسية والتخرج من الجامعة بتفوق.

أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، كما يهدف إلى الحصول على معلومات تعطي مؤشراً عن ترتيب الطلبة في خبرة ما، بالإضافة إلى ذلك فإن هدفه يمتد إلى محاولة رسم صورة اجتماعية ونفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية، وتحصيلهم في جميع المواد من أجل ضبط العملية التربوية (الداود،٢٠١٥م،٥٥).

ومن أهداف التحصيل الدراسي أيضاً ما يلي:

1. تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.
2. تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطلبة لاحقاً.
3. معرفة القدرات الفردية للطلبة.
4. الإعداد العام للحياة.
5. الارتباط بمشاكل المجتمع.
6. التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري. (السيد، ٢٠٠٢م، ٧٥).

قياس التحصيل الدراسي:

تعد الاختبارات التحصيلية من أهم وسائل قياس وتقويم التحصيل الدراسي، وتحديد مستوى التحصيل للطلبة ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس بالمدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه، وذلك نظراً لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم، أو من أستاذ إلى أستاذ، لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان الطلبة قد أتقنوا المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت لهم في حجرة الدراسة أم لا. وتنقسم الاختبارات التحصيلية إلى عدة أنواع، وهي: التحريرية، والشفهية، والموضوعية، والمقالية، والعملية، والمعيارية، ويعد

التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم، نظراً لأهميته التربوية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكليف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها، الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات (يونسي، ٢٠١٢م، ٣).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفس تربوية تركيباً وتعقيداً نظراً لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية، والمحلية والاجتماعية في إنتاجه،كما انه يمارس دوراً مهماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة، ولا يوازيه أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل (الراضي، ٢٠١١م، ٢٨)، وعندما ينظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية يتبين أن هناك العديد من العوامل المؤثرة فيه بالسلب أو الإيجاب، وبمعرفة تلك العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق عملية التحصيل الدراسي الجيد لتفادي تلك المعوقات، وإتباع السبل المناسبة، والأساليب الصحيحة للوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن (أحمد، ٢٠١٠م، ٥٦)، ولا يتوقف التحصيل الدراسي على عامل واحد يمكن اعتباره المسئول الوحيد عن تقدم الطالب أو تأخره في هذا الجانب، ويمكن تقسيم تلك العوامل إلى قسمين هما:

1) **العوامل الذاتية:** وهي التي ترجع إلى القدرات الخاصة بالطالب كالذكاء، والدافعية، والعوامل الانفعالية، والحالة الصحية.
2) **العوامل الموضوعية:** وهي ما يحيط به من ظروف ومؤثرات تربوية، واجتماعية واقتصادية.

ويرى الباحث أن كل فرد يطمح أن يعيش حياة أفضل، وأن يشعر بمستوى طموح عال في جميع جوانب حياته،وبما أن مستوى الطموح يعتبر من القضايا المهمة في حياة الإنسان، فكثيراً ما يترتب على انخفاضه لدى الإنسان مشكلات عديدة في حياته، كما أكدته نتائج بعض الدراسات، ومنها نتائج دراسة الغندور (١٩٩٩م) المذكورة في الراضي (٢٠١١م، ٣٤) التي أشارت إلى أن العلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى طموح الفرد، هي علاقة تفاعلية نفسية وعقلية، أكثر منها علاقة إرتباطية موضوعية أو مادية بالمعنى الإحصائي الرياضي، أي أن سعادة الفرد تتحدد بدرجة كبيرة على قدرته على تحصيله الدراسي.

ثالثاً: الدراسات السابقة

في هذا الجزء يعرض الباحث الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والتي اهتمت بدراسة مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ولقد صنفت هذه الدراسات وفقاً للمتغيرات التي تناولتها الدراسة على النحو التالي:

- دراسات تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات.
- دراسات تناولت التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات.

أ/ الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات

1) **دراسة إبراهيم:** (١٩٩٦) المذكورة في الفيفي (٢٠١٤م) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مؤشرات مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمقرافية وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالب وطالبة من طلبة السنة الرابعة من قسم علم النفس بجامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح قبل وبعد الخبرة لصالح الطلاب في جميع المواد الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح بعد الخبرة لصالح الطلاب في جميع المواد الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح بعد الخبرة لصالح جميع الطلاب في جميع المواد الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي لصالح الطلاب، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين مهنة الأب ومستوى تعليمه ومستوى الطموح، في حين لا توجد علاقة بين العمر ومستوى الطموح.

2) **دراسة أبو ندى:** (٢٠٠٤م) هدفت الدراسة إلى تحديد علاقة التفكير الإبداعي بكل من العزم السببي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦١) من طلبة المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلبة.

3) **دراسة شبير:** (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات (الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وبعض المتغيرات الديموغرافية) في ضوء الثقافة السائدة لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية مرتفع، كما أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين درجات الطلبة (ذكور/إناث) على مقياس مستوى الطموح ومقياس مستوى الذكاء بالإضافة إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث تعزى للكلية والمستوى الدراسي، في حين يوجد فروق في مقياس الطموح يعزى للمعدل التراكمي، كما بينت الدراسة أيضا بأن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ما بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح.

4) **دراسة هبة وقمبيل عمر:** (٢٠١٢م) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين دافعية الانجاز وموضوع الضبط ومستوى الطموح وتكونت العينة من (٢٣٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية واسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين دافعية الانجاز وموضع الضبط ووجود علاقة ارتباطية طردية بين دافعية الانجاز ومستوى الطموح ووجود تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات الضبط على التحصيل الدراسي. كما أثبتت نتيجة الدراسة أن موضع الضبط هو المتغير الذي يتحكم في مستويات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي.
5) **دارسة الحيدري** (٢٠١٢م) هدفت للتعرف على الفروق بين الطلاب ذوي قلق الاختبار المنخفض والطلاب ذوي قلق الاختبار المرتفع في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي والطلاب ذوي قلق الاختبار المرتفع والمنخفض في مستوى الطموح، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً من طلاب كلية المعلمين بالرياض وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الطلاب ذوي قلق الاختبار المنخفض.
6) **دراسة ماركووري بانكس:** (*Margoribank,2004*) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح وكانت عينة الدراسة مكونه من (١٥٠٠) طالب وطالبة من مراحل التعليم الثانوي والجامعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين القدرة العقلية والتحصيلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح، ووجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغير الجنس والتخصص الدراسي لصالح الطلاب الذكور من التخصصات العلمية والمهنية.
7) **دراسة زهاو:** (*Zhao,2008*) هدفت الدراسة للتعرف على العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وتطلعاتهم نحو التعليم العالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠٤) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدة عوامل توثر على مستوى الطموح لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وتطلعاتهم نحو التعليم العالي، منها: الجنس، ومعدل الدرجات التراكمي والمواد المفضلة والغير مفضلة، الحالة الاجتماعية في الأسرة، كل هذه العوامل تؤثر تأثيراً ذي دلالة على مستوى الطموح لدى الأبناء وتطلعاتهم نحو استكمال التعلم العالي عقب المرحلة الثانوية.

ب/ الدراسات التي تناولت متغير التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1. **دراسة القرني:** (٢٠٠٢م) والتي هدفت للتعرف على دور بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض واشتملت العينة على (٦٣٠) طالباً، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

2. **دراسة العشيب:** (٢٠١١م) بعنوان التحصيل الدراسي في مستويات اجتماعية مختلفة على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، بلغت عينة الدراسة (٣٣٧) طالباً. وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية بشكل عام والمعدل الدراسي، ووجود علاقة طردية بين كل من العوامل الاقتصادية والعوامل النفسية والدخل الشهري والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة عكسية بين كل من عمر الطالب وعمر الأب وعدد أفراد الأسرة وبين التحصيل الدراسي.
3. **دراسة (*Halawa,2006*):** والتي هدفت إلى تفحص تأثير الدافعية والبيئة الأسرية وخصائص الطالب على التحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالباً وطالبة في منطقة أبوظبي، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الطلاب لمستوى الدافعية كان أقل من متوسطات التأثيرات الوالدية، وخصائص الطالب ولم توجد فروق بين الجنسين في هذه المتغيرات.
4. **دراسة (*Kamarudinetal.. 2009*)** والتي هدفت إلى تحديد عوامل الضغوط التي يدركها الطلاب، والتي قد تسهم في تحصيلهم الدراسي، وتحديد الارتباط بين التحصيل الدراسي، وعوامل الضغوط. بلغ عدد العينة (٢٤٢) طالباً من طلاب العلوم في تمهيدي الدبلوم، وأظهرت النتائج أنه يوجد ارتباط بين مستوى الضغوط المدركة في بداية ومنتصف الفصل الدراسي مع التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة:

1. تشابهت معظم الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط وهي الإهتمام بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي سواء من حيث التعرف على مستوياتها أو علاقتهما بمتغيرات أخرى، أي أغلب الدراسات السابقة قد اتفقت في أغلب الأهداف.
2. اختلفت الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية وبعض الاختلافات في الحدود الموضوعية لها.
3. اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي.
4. تباينت فئات أفراد عينة البحث في تلك الدراسات، فهناك شرائح مختلفة من المجتمع تناولتها تلك الدراسات، مثل طلبة التعليم العام وطلبة الجامعات والمعلمين وهو ما يؤكد على أهمية الموضوع الحالي.
5. قد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الأطر النظرية وأدبيات هذه الدراسات،والإفادة من بعض المراجع التي استندت إليها هذه الدراسات وبناء أداة الدراسة وتحديد إجراءاتها المنهجية.

منهج البحث وإجراءاته

يتناول الباحث هنا منهج البحث وإجراءاته، حيث يتضمن منهج البحث الذي استخدمه الباحث، وتحديد مجتمع وعينة البحث، وأدوات البحث، والأساليب الإحصائية التي استخدمها في معالجة البيانات والإجراءات المتبعة في التأكيد من صدقها وثباتها.

منهج الدراسة

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة الظاهرة موضوع البحث، مع مراعاة أن يتفق المنهج المستخدم مع متطلبات الطريقة المنهجية المستخدمة وظروف كل بحث، (لويس وآخرون، ١٩٩٠: ٦٢) وعليه فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن)ولقد عرفه (العساف،٢٠١٠: ٢٧٤) بأنه نوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك المعرفة. ويعتبر الأنسب لموضوع الدراسة الحالية والتي تحاول الكشف عن العلاقة بين قياس مستوي الطموح والتحصيل الدراسي لدي طلاب جامعة القضارف.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المستوى الثاني بجامعة القضارف والبالغ عددهم (٥٤٠) طالب وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة.

عينة الدراسة:

عينة البحث عبارة عن جزء من مجتمع البحث يمثله، وتكون انعكاساً شاملاً لصفاته وخصائصه، ونظراً لصعوبة تطبيق الدراسة الحالية على كامل أفراد مجتمع الدراسة، اعتمد الباحث على اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع البحث، مع التأكيد على أن هذه العينة تعكس خصائص مجتمع الدراسة، وأخيراً بلغت عينة الدراسة (٢٣٨) طالباً من طلاب جامعة القضارف.

إجراءات الدراسة:

من أجل تطبيق الدراسة قام الباحث بالخطوات الآتية:

- الحصول على المقاييس التي سوف تستخدم في الدراسة.
- استخراج صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.
- الحصول على إحصائية بعدد الطلاب المقيدين بجامعة القضارف.
- اختيار عينة عشوائية من الطلاب تمثل المجتمع الأصلي للدراسة تمثيل صحيح.
- توزيع المقاييس على أفراد العينة.
- جمع مقاييس الدراسة ومراجعتها وتصحيحها.
- إدخال البيانات وتحليل النتائج إحصائياً وذلك لاختبار فروض الدراسة.
- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس مستوى الطموح:

اختار الباحث مقياس مستوى الطموح للطلاب والذي قام بإعداده: محمد عبد التواب أبو النور، وسيد عبد العظيم (٢٠٠٦م) وذلك لشمولة للمحاور والأبعاد الرئيسية لمستوى الطموح من وجهة نظر الباحث. ومن مميزات المقياس أنه تم تعميمه على عينة مماثلة للدراسة الحالية، وسهولة تطبيقه ووضوح عباراته، ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة، جاء معامل الصدق الذاتي للمقياس (٠,٨٧) ومعامل ثباته (٠,٩٣).

أساليب تحليل البيانات

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*Statistical Package For Social Sciences*) والذي يرمز له اختصاراً بالرمز (*SPSS*).

أ) اختبار ***T.Test*** لعينة واحدة.

ب) تحليل التباين الأحادي.

ج) اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين.

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة وفيما يلي عرض ما تم التوصل إليه من نتائج:

1. واقع الطموح: لمعرفة واقع الطموح تم استخدام اختبار (ت لمجموعة واحدة وتبين انه توجد دلالة إحصائية لان مستوي المعنوية المحسوب٠٠٠. اقل من مستوي المعنوية القياسي ٠٥. مما يعني أن كل الطلاب لديهم درجة طموح عالية، لذلك نجد بأن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العربية والأجنبية.

جدول رقم (١) واقع مستوي الطموح لدي الطلاب

العدد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
٢٣٨	٩٠	١٠٨,١	١٠,٨٧	٢٥,٦٢	٢٣٧	.٠٠٠	دالة لصالح دائما

2. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طـــلاب جامعـــة القضارف تعزى للنوع (ذكر/ أنثى).

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
ذكر	١١٣	١٠٨,٧	١٠,٥	٠,٩٩	٢٣٦	٠,٣٢	غير دالة لا توجد فروق
أنثى	١٢٥	١٠٧,٣	١١,٢				

ولمعرفة ذلك تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين المجموعتين وتبين أنه لا توجد فروق تعـــزى للنوع (ذكر/أنثى) لأن مستوى المعنوية المحسوب ٠,٣٢ أكبر من مستوى المعنويـــة القياســـي ٠,٠٥ أي أن جميع الطلاب والطالبات يتمتعون بمستوى طموح واحد دون فرق يعزى للنوع، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (١٩٩٦م) والتي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح.

3. لا توجد علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف.

جدول رقم (٢) العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي

العدد	قيمة ر	مستوي المعنوية	الاستنتاج
٢٣٨	.٧٦	.٠٠٣	دالة لصالح توجد علاقة ارتباطية

لمعرفة ذلك تم استخدام الارتباط الخطي، وتبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدارسي ومستوى الطموح، أي أنه كلما كان مستوى الطموح جيد كان التحصـــيل الدراســـي كذلك جيداً.

4. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طـــلاب جامعـــة القضارف في ضوء التخصص (علمي/أدبي).

جدول رقم (٣) هل توجد فروق تعزي للتخصص علمي أوأدبي

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
علمي	١٢٢	١٠٨,٤	١١,٨	.٤٧	٢٣٦	.٦٤	غير دالة لا توجد فروق
أدبي	١١٦	١٠٧,٧	٩,٩				

ولمعرفة ذلك تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين المجموعتين وتبين أنه لا توجد فروق تعزى للتخصص (علمي/أدبي) لأن مستوى المعنوية المحسوب ٠,٦٤ أكبر من مستوى المعنوية القياسي ٠,٠٥ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو ندى (٢٠٠٤م) والتي أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلبةكما تختلف هذه النتيجة مع دراسة ابراهيم (١٩٩٦) والتي أسفرت نتائجها إلي وجود فروق داله احصائيا عن الطلاب والطالبات في مستوي الطموح، أما فيما يخص التحصيل الدراسي فلا توجد دراسة من الدراسات السابقة أشارت للفروق في مستوى التحصيل يعزى للتخصص الدراسي وهذا ما توصلت اليه هذه الدراسة ايضا. وربما يعود الفضل لنوعية العينة المختارة لهذه الدراسة ومستواهم التعليمي ورغبتهم في التعليم والتحصيل والتخصص الذي اختاروهُ لأنفسهم حيث أنهم طلاب في المستوى الثاني جامعي في الوصول إلى هذه النتيجة.

5. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء الوضع الاجتماعي للأسرة .

جدول رقم (٤) هل توجدفروق للوضع الاجتماعي للاسرة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	٢٩٣,٨	٣	١٩٧,٩	١,٦٩	.١٧	غير دالة لا توجد فروق
داخل المجموعات	٢٧٤٢٠,٤	٢٣٤	١١٧,١			
المجموع	٢٨٠١٤,٢	٢٣٧				

ولمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي وتبين أنه لا توجد فروق تعزى للوضع الاجتماعي للأسرة لأن مستوى المعنوية المحسوب ٠,١٧ أكبر من مستوى المعنوية القياسي ٠,٥ تختلف هذه النتيجة مع دراسة زهاو (*Zhao,2008*) والتي دلت نتائجها إلى وجود عدة عوامل تؤثر على مستوى الطموح لدى الطلاب منها الحالة الاجتماعية للأسرة، أما فيما

يختص بالتحصيل الدراسي فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والوضع الاجتماعي للأسرة، فالاستقرار الأسري ومركز الأسرة الاجتماعي يؤثران على التحصيل الدراسي. كما أثبتت بعض الدراسات أيضاً بأنه كلما قلت المشكلات الأسرية زاد التحصيل الدراسي وأن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط ارتباطاً قوياً بطبيعة البيئة الأسرية للطالب كما أشارت أيضاً هذه الدراسات إلى أهمية المستوى التعليمي للأسرة حيث تبين أن المتأخرين دراسياً ينحدرون إلى آباء وأمهات لا يجدون القراءة والكتابة، وهذا بطبيعة الحال قد يرتبط بمستوى هذه الأسرة من الناحية الاجتماعية، كما يرتبط بإدراك الآباء لأهمية التعليم وبالتالي أهمية دفع الطالب للتعلم وتوفير الجو المناسب لذلك.

6. لا توجد فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف في ضوء المستوى الاقتصادي.

جدول رقم (٥) هلتوجدفروقللوضع الاقتصادي للأسرة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	٧٨٩,٧	٣	٢٦٣,٢	٢,٢٦	.٠٨٢	غير دالة لا توجد فروق
داخل المجموعات	٢٧٢٢٤,٥	٢٣٤	١١٦,٣			
المجموع	٢٨٠١٤,٢	٢٣٧				

ولمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي وتبين بأنه لا توجد فروق لأن مستوى المعنوية المحسوب ٠,٨٢ أكبر من مستوى المعنوية القياسي ٠,٠٥ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرني (٢٠٠٢م) والتي بينت نتائجها إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، إذ تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للطالب تأثيراً مباشراً، فلكي يتحقق التحصيل الدراسي للطالب بصورة سوية، هنالك حاجات عامة ومحددة لكل طالب يجب أن تتوفر له، ولا يمكن توفيرها إلا إذا كان دخل الأسرة مناسباً وكافياً لكي يوفر متطلبات الطالب من تغذية ومسكن ملائم وصحي، ومكان هادئ لأداء الواجبات والوظائف المدرسية. كما يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي دوراً بارزاً في تشكيل شخصية الفرد، وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في دخل الأسرة سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى، وشغل مراكز أفضل وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح بأن يكون ذوو المستويات العليا، على قدرٍ عالٍ من الطموح لتوفير كل ما يريده بين يديه.

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

1. توجد علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف.
2. عدم وجود فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للنوع (ذكر/ أنثى).
3. عدم وجود فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للتخصص (علمي/أدبي).
4. عدم وجود فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للوضع الاجتماعي.
5. عدم وجود فروق دالة في كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضارف تعزى للوضع الاقتصادي.

التوصيات:

1. توفير البيئة العلمية والعملية المناسبة للطلاب، بما يسهم في تعزيز مستوى الطموح لديهم.
2. يجب العناية بموضوع مستوى الطموح وإعطائه أولوية عظمى لما يخدم في مسألة التحصيل العلمي والأكاديمي.
3. قيام خبراء التربية بإجراء اختبارات وقياسات لمستوى طموح الطلاب من حين لآخر للاستفادة منها في توجيههم في مختلف مجالات الحياة.
4. الاهتمام إعلامياً وثقافياً بدور الأسرة والمجتمع في الرفع من مستوى الطموح والمثابرة من خلال التنشئة الاجتماعية.
5. حث الآباء على رفع همم أبنائهم ومساعدتهم على تحديد أهدافهم وطموحاتهم بما يناسب قدراتهم وإمكانياتهم.
6. تسهيل مهمة الطلاب في اختيار المقررات والتخصصات التي تتناسب مع مستوى طموحهم.
7. يجب خلق روح التنافس الشريف بين الطلاب، والاهتمام بالطلاب ذوي مستوى الطموح المرتفع وتهيئة الفرص المناسبة لطموحهم وعمل توازن بين مستوى طموحهم وقدراتهم.
8. وأخيراً توعية الطلاب في التخصصات الأدبية، بأنه لا فرق بين التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية، فلكل منهما دوره في بناء المجتمع والتأثير عليه، وتعديل التصور الخاطئ لدى بعضهم بضعف ذكاء وقدرات المتخصصين في القسم الأدبي.

المراجع:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٣م). لسان العرب. ط٣: بيروت.

2. أبو النور، محمد عبد التواب. ومحمد، سيد عبد العظيم. (٢٠٠٦م). تحمل الاحباط في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة إمبريقية – كلينكية. كلية التربية الفيوم. مصر.
3. أبو ندى، خالد محمد. (٢٠٠٤م). التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. أحمد، علي. (٢٠١٠م). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. لبنان، بيروت: مكتبة حسن العصرية.
5. بدور، غيثاء علي. (٢٠٠١م). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الفني. رسالة ماجستير. كلية التربية، سوريا: جامعة دمشق.
6. الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الجزء٢، القاهرة، مكتبة مدبولي.
7. الحوشان، ليلى بنت حوشان بن عبد الله. (٢٠١١م). انفعال الغيرة وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
8. الحيدري، محمد، (٢٠١٢م)، مقياس الطموح، الثقافة والتنمية.بحوث ومقالات. مصر.
9. الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠٠١م). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، أربد، عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.
10. الداود، هند بنت عبد العزيز بن عبد الله. (٢٠١٥م). جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
11. الدمرداش، فضلون (٢٠٠٨م). الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
12. راجح، أحمد عزت (١٩٧٠م). أصول علم النفس. ط٩، الإسكندرية: المكتب المصري الحديث.
13. الراضي، بدور بنت عبد الله إبراهيم. (٢٠١١م). جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
14. سالم، هبة الله محمد الحسين، وقمبيل، كبشور كوكو، والخليفة، عمر هارون. (٢٠١٢م)، علاقة الدافعية للانجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد٤.

15. السيد، محمود أحمد. (٢٠٠٢م). مشكلات النظام التربوي العربي. دمشق: دار الحكمة للنشر.
16. شبير، توفيق. (٢٠٠٥م). مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلاب الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير. غزة. فلسطين.
17. الشرقاوي، أنور محمد (١٩٨٥م) سيكلوجية التعلم، القاهرة، الانجلو المصرية.
18. الشعيب، فهد إبراهيم (٢٠١١م). التحصيل الدراسي في مستويات اجتماعية مختلفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
19. الشنقيطي، أسماء محمد (١٩٨٥م). دراسة مقارنة لمستوى طموح طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة. كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز.
20. عاقل، فافر (١٩٨٨م) علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.
21. عبد الحميد، جابر (١٩٧٢م). سيكولوجية التعلم. القاهرة: دار النهضة العربية.
22. عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (١٩٨٤م). مستوى الطموح والشخصية. ط٢. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.
23. عبد الفتاح، كاميليا. (١٩٩٠م)، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
24. عبد الفتاح، منصور يوسف (١٩٩٢م). القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة.
25. عطا، محمود محمود (١٩٧٨م). دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيلياً. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة عين شمس، مصر.
26. العنزي، فهد بن مرضي بن معيوف. (٢٠١٤م). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين بشرق مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
27. العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٦م) مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية، مصر، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

28. الغامدي، صالح بن يحيى الجار الله. (٢٠١٢م). اختبار القدرات العامة وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية. جامعة بنها. المجلد (٢٣)، العدد(٩٠).

29. الغريب، رمزية. (١٩٩٠م)، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مصر، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

30. فرج، عبد القادر طه (٢٠٠٥م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط٣، الكويت: دار سعاد الصباح للطباعة والنشر.

31. فرحات، السيد محمد (١٩٨٢م). دراسة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

32. الفيفي، إيمان فرحات. (٢٠١٢م). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية اليتيمات وغير اليتيمات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

33. القحطاني، تركيه جبران. (٢٠٠٨م). فاعلية الأنا وفق نظرية اريكسون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، رسالة ماجستير. جامعة الملك خالد، أبها.

34. القرني، علي. (٢٠٠٢م). دور بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

35. محمود، شريف منسى. (٢٠٠١م). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني والصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

36. مللي، سهاد. (٢٠١٠م). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين،دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين العاديين في مدينة دمشق.

37. ناصر، أماني. (٢٠٠٦م). التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

38. يونسي، تونسية. (٢٠١٢م). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين. دراسة ميدانية، رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة بولايتي. الجزائر.

المراجع الانجليزية

39. Halawa,E.(2006). The effect of motivation Family environment, and student characteristics on academic achievement, Journal of Instructional Psychology.
40. Kamarudin,R.; Aris, A.,&Ibrahim,N. (2009). Stress and academic Performance: a study among prescience Students in UitmNegeri Sembilan, Conference on Scientific & Social Research.
41. Marogribanks, K.(2004).Ability and Personality correlates of young adult and aspirations. Psychological Reports.
42. Zhoo, Qian (doy).(2008).A study of factors affecting educational aspiration for selected students in china. Doctor of Education. University of the Pacific, Stockton, California.